نعيش هكذا بادرة بسيطة

في مدرستي، بكل صف يوجد نحو أربعون طالب، ومن الصعب التعرف على الكل دائماً، فكرت كي أستطيع محبة رفاقي أن أقوم ببادرة بسيطة: أن أقول "صباح الخير"، ولكن ليس بالطريقة التقليدية التي تقال بها دائماً بشكل سطحي وسريع، ولكن بطريقة أستطيع أن أشعر الآخرين بمحبتي لهم.

كان رائع! في البداية شعرت وكأنني لم أكن أقوم بأي بادرة، ولكن مع الوقت قال لي رفيق لا أعلم ما هو أسمه، "جوفاني لا تدري كم يؤثر بي سلامك في الصباح، أنت الشخص الوحيد الذي يعاملني بشكل جيد".

وشخص آخر "أحياناً آتي إلى المدرسة فقط لأنني أعلم أنه يوجد شخص سوف يحييني ويقول لي: صباح الخير، وهذا يجعل من يومي مميزاً".

الآن أعرف بشكل أفضل رفاقي في الصف، وهذه البادرة البسيطة لم تغييرني أنا فقط، ولكن أيضاً رفاق آخرين في صفي.

جوفاني (البرازيل)

كلمة الحياة | ١ / ٢٠١٥

فقال لها يسوع: «اسقيني» (يو ٤، ٧)

ترك يسوع منطقة اليهوديّة متوجّهاً إلى الجليل، تعِبَ من المَسير، وجلس على حافة البئر. إنّه عطشان، فجاءت امرأة سامرية تحمل جرّة، وهو سألها أن تسقيَه.

وهذا طلبٌ يخالف عادات ذلك الوقت فلا يمكن للرجل أن يتحدّث مباشرةً إلى امرأة، وخصوصاً إذا كان لا يعرفها. فضلاً عن ذلك، فإنّ بين اليهود والسامريّين انقسامات وأحكام مسبَقة.

يسوع لم يترك نفسه يتأثّر بأيّ نوع من الحواجز وفتح حواراً مع المرأة الغريبة. أراد الدخول إلى قلبها فسألها: «اسقيني»

غالبًا ما تكون الحواجز التي تفصل بيننا من نوع اجتماعيّ أو دينيّ أو أتية بكلّ بساطة عن عادات ثقافيّة مختلفة لسنا قادرين على تقبّلها. إنّها المسؤولة عن إثارة النزاعات بين الدول والأعراق، وأيضاً عن العدوانيّة في حيّنا.

أين نجد في مدينتنا مجموعات أو أشخاص يخذون على عاتقهم الأنفتاح نحو الآخر، متخطّين الاختلاف والأحكام المسبَقَة؟

في المدرسة هل يوجد أشخاص من بلاد أخرى؟ أو أشخاص بشكل أو بآخر مختلفين عني؟ أو أشخاص منبوذين؟ هل أشعر أنني بعيد عن الآخرين؟

«لأتوقف قليلاً، وأفكّر في الحواجز التي أجدها من حولي»

ألا نستطيع كما فعل يسوع، أن نقبل الآخر، متغلبين على الإختلافات والأحكام.

في كلّ شخص محتاج، رفيق في المدرسة، وحيد، غريب، منتم إلى إيمانٍ آخر، نستطيع أن نتعرّف إلى يسوعَ الذي يقول لنا: «أنا عطشان» ويسألنا: «اسقني».

يكفي أن نقدّم كوب ماء، أو أبتسامة أو نصيحة، يقول الإنجيل، للحصول على مكافأة، لإطلاق ذلك الحوار الذي يعيد بناء الأخوّة.

«أشارك مجموعتي بالأهداف وحتى بالصعوبات»

http://wordteens.focolare.org/ar/